ملخص بحث

التعثر القرائى لدى تلميذ الصف الرابع الابتدائى كناتج للسلوك القرائى لمعلمه، ومستوى مساندة أسرته فى مجال القراءة

د /محمد كامل عبد الموجود* د/ ناصر فؤاد على**

مقدمة ومشكلة البحث:

تُعد القراءة أعظم وأهم سبيل إلى التعلم المثمر، بل هى مفتاح نجاح التلاميذ ووسيلة من وسائل الاستمتاع لديهم، وأداة من أدوات تكيفهم مع المجتمع، وتمكينهم من الاستقلال الذاتى عن الكبار، وهى تعينهم على اختيار الأعمال المناسبة واستعداداتهم، كما تمكنهم من تحمل المسئولية الاجتماعية باعتبارهم أفراداً فى المجتمع، وبذلك تؤدى القراءة دوراً مهماً فى حياة الفرد والجماعة.

وقد لاحظ الباحثان من خلال احتكاكهما ومقابلاتهما لتلاميذ ومعلمى اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية وذلك فى أثناء إشرافهما على التدريب الطلابى - لاحظا وجود مظاهر تعثر واضح فى القراءة الجهرية لدى نسبة كبيرة تتركز فى الصف الرابع الابتدائى، ومن هذه المظاهر: عدم إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، الخلط بين اللام الشمسية واللام القمرية فى النطق، عدم مراعاة الحركات الإعرابية، عدم التوقف عند نهاية المعنى المناسب ... مما دفع الباحثين إلى استقراء التراث التربوى عن هذه المشكلة ، فتأكد وجودها بالإضافة إلى الضعف اللغوى العام - فى دراسات عديدة.

مشكلة البحث :

تثير المشكلة التساؤلات الآتية:

1- ما نسبة التلاميذ المتعثرين قرائيا بالنسبة لمجموع تلاميذ الصف الرابع الابتدائى عينة البحث؟

2- هل يختلف التعثر القرائى لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى - عينة البحث - باختلاف مستوى السلوك القرائى لمعلميهم؟

3- هل يختلف التعثر القرائى لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى - عينة البحث - باختلاف مستوى المساندة الأسرية لهم؟

4- هل يختلف التعثر القرائى لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى -عينة البحث -باختلاف الجنس (بنون- بنات) ؟

5- هل يختلف التعثر القرائى لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى باختلاف التفاعل بين كل من:

أ - السلوك القرائى للمعلم والمساندة الأسرية فى مجال القراءة.

ب - السلوك القرائى للمعلم وجنس التلميذ.

جـ - المساندة الأسرية في مجال القراءة وجنس التلميذ.

د - السلوك القرائى للمعلم و المساندة الأسرية فى مجال القراءة و جنس التلميذ.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالى إلى تعرف واقع نسبة المتعثرين قرائياً بالصف الرابع الابتدائى، ومدى اختلاف ذلك باختلاف جنس التلميذ والسلوك القرائى لمعلمه ومساندة أسرته فى مجال القراءة وكذلك تعرف أثر التفاعل بين هذه العوامل فى التعثر القرائى .

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالى بما يأتى:

---

* مدرس بقسم علم النفس التربوى، كلية التربية جامعة المنيا.
** مدرس بقسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة المنيا.

-1متغيرات البحث :

وهى: التعثر القرائى لدى التلميذ، والسلوك القرائى للمعلم، والمساندة الأسرية فى مجال القراءة.

-2عينة البحث:

اقتصرت عينة البحث على تلاميذ الصف الرابع الابتدائى بالمدارس الحكومية بمدينة المنيا ومعلمى اللغة العربية الذين يقومون بالتدريس لهؤلاء التلاميذ، وقد استبعد من عينة التلاميذ من يعانون من مشكلات بصرية أوسمعية، أوحركية، أوكلامية، وذلك بناء على تقريرات ملفاتهم بمدارسهم أووضوح ذلك فى أثناء التطبيق، أو من تغيبوا عن التطبيق.

3- أدوات البحث وهى:

أ - بطاقة ملاحظة التعثر القرائى للتلميذ . (إعداد الباحثين)

ب - بطاقة ملاحظة السلوك القرائى للمعلم. (.إعداد الباحثين)

جـ - استبيان المساندة الأسرية للأبناء فى مجال القراءة . (إعداد الباحثين)

4- الأساليب الإحصائية وهى :النسب المئوية وتحليل التباين الثلاثى، اختبار(ت.)

5- اقتصر على القراءة الجهرية فقط باعتبارها الخطوة الأولى والركيزة الأساسية التى يتم تعلم المهارات اللغوية بعامة ومهارات القراءة بخاصة من خلالها، ولما لها من أهمية واضحة فى تمييز التعثرالقرائى لدى التلاميذ فى هذه المرحلة.

6- اقتصر على أطفال الصف الرابع الابتدائى لأنه يفترض فيهم أنهم صاروا متمكنين من المهارات الأساسية للقراءة فى هذه السن،أما فى الصفين الثانى والثالث فيبدأ تأسيس عادات ومهارات القراءة الأساسية ،وفى الصف الرابع تبدأ مرحلة النمو فى استخدام القراءة.

أهمية البحث والحاجة إليه:

تنبع أهمية البحث والحاجة إليه من خلال ما يأتى:

1- الاستجابة لجهود الدولة والمسئولين فى مجال التربية والتعليم ممثلة فى المشروع الرائد (القراءة للجميع)، ومن ثم أهمية القراءة السليمة للفرد والمجتمع وبخاصة أننا فى عهد الاهتمام بها، وأن النجاح وعدم التعثر فيها يمثل عاملاً مهماً للتنبؤ بنجاح التلاميذ فى المدرسة.

2- أهمية مرحلة التعليم الابتدائى باعتبارها مرحلة اكتساب المهارات الأساسية للقراءة والكتابة ، وبالتالى تؤثر فى جميع المراحل التعليمية والحياتية المستقبلية، وتحقيقا لفلسفة تطوير الأهداف العامة للتعليم الابتدائى من حيث إكساب الأطفال المهارات الأساسية فى القراءة والكتابة، وإعطاء الوزن النسبى الأكبرلهما بالإضافة إلى التربية الدينية والوطنية .

3-الأهمية التطبيقية من حيث تعرف مجالات التعثر القرائى لدى التلاميذ،ودراسة العوامل التى تسهم فى شيوعه،وإمكان الاستفادة بما تسفر عنه نتائج البحث وتوصياته فى تنبيه المختصين والمسئولين الى واقع القراءة لدى كل من التلميذ والمعلم ، بما يتيح اتخاذ الإجراءات اللازمة ، وبذل الجهود الممكنة للتغلب على مظاهر التعثر القرائى باعتبارها من مظاهر صعوبات التعلم.

4-أهمية دراسة السلوك القرائى للمعلم باعتباره المثل الأعلي فى ممارسة مهارات اللغة العربية وبخاصة مهارات القراءة سواء الجهرية أم الصامتة ،فى المرحلة الابتدائية .

5- أهمية دراسة دور الأسرة من خلال المستوى الثقافى لها وما تتيحه من أدوات الثقافة ووسائلها، وإجراءات دعم ومساندة ورفع مستويات أبنائها فى مجال القراءة.

6-إمداد.المكتبة العربية بمجموعة من المقاييس العلمية المناسبة فى مجال القراءة لدى التلاميذ والمعلمين في المرحلة الابتدائية.

7- قلة الدراسات السابقة فى مجال القراءة الجهرية باللغة العربية بعامة، وندرتها فى مجال علاقة التعثر القرائى للتلميذ بالسلوك القرائى للمعلم والمساندة الأسرية للأبناء فى مجال القراءة، والتفاعل بينها - بخاصة .

8- فتح الطريق أمام بحوث أخرى جديدة فى مجال القراءة الجهرية والتعثر القرائى.

مصطلحات البحث:

تم تعريف مصطلحات البحث إجرائياً كما يأتى:

1- التعثر القرائى: انخفاض مستوى أداء تلميذ الصف الرابع الابتدائى فى المهارات الأساسية للقراءة الجهرية بالنسبة لأقرانه العاديين فى نفس الصف الدراسى.

والتلميذ المتعثر قرائياً: هو من يحصل على درجة تقل عن متوسط مجموع درجات بنود بطاقة ملاحظة التعثر القرائى للتلميذ، والمعدة لغرض البحث.

2- السلوك القرائى للمعلم: ما يؤديه معلم اللغة العربية من مهارات تتعلق بالقراءة الجهرية، وما يمارسه من سلوكيات فى تدريسها داخل الفصل الدراسى.

والمعلم ذو السلوك القرائى الجيد هو من يحصل على درجة أعلى من متوسط مجموع درجات بنود بطاقة ملاحظة السلوك القرائى للمعلم ـ المعدة لغرض البحث.

3- المساندة الأسرية فى مجال القراءة: محصلة ما تتيحه الأسرة لطفلها من أدوات الثقافة ووسائلها، وما تتخذه من إجراءات لرفع مستواه فى مجال القراءة خارج الفصل الدراسى.

والتلميذ ذو المساندة الأسرية فى مجال القراءة هو من يحصل على درجة أعلى من متوسط مجموع درجات بنود استبيان المساندة الأسرية للأبناء فى مجال القراءة ـ المعد لغرض البحث.

فروض البحث:

من خلال استقراء الباحثين للدراسات السابقة وأدبيات البحث فى مجال التعثر أو الضعف القرائى أمكن صياغة الفروض التالية :

-1تزيد نسبة المتعثرين قرائياً بالنسبة لمجموع تلاميذ الصف الرابع الابتدائى عينة البحث عن 25% منهم.

-2يوجد فرق دال إحصائياً فى التعثر القرائى بين متوسطى درجات تلاميذ المعلمين ذوى السلوك القرائى الجيد، ونظرائهم تلاميذ المعلمين ذوى السلوك القرائى غير الجيد.

-3يوجد فرق دال إحصائياً فى التعثر القرائى بين متوسطى درجات التلاميذ ذوى المساندة الأسرية فى مجال القراءة، ونظرائهم منخفضى المساندة الأسرية فى مجال القراءة.

-4يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات البنين والبنات (عينة البحث) فى التعثر القرائى

-5يوجد أثر دال للتفاعل بين كل من:

أ ـ السلوك القرائى للمعلم والمساندة الأسرية فى مجال القراءة.

ب ـ السلوك القرائى للمعلم وجنس التلميذ.جـ ـ المساندة الأسرية فى مجال القراءة وجنس التلميذ.

د-السلوك القرائى للمعلم والمساندة الأسرية فى مجال القراءة وجنس التلميذ وذلك فى التعثر القرائى لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى (عينة البحث.(

إجراءات البحث:

عينة البحث : تكونت عينة البحث من مجموعتين:

أ ـ عينة التلاميذ والتى بلغت (78) تلميذاً، (97) تلميذة بالصف الرابع الابتدائى بست مدارس حكومية بمدينة المنيا، وذلك بعد استبعاد الباقين للإعادة ، ومن يعانون من مشكلات بصرية، أو سمعية ، أو حركية ، أو كلامية، وذلك بناء على تقريرات ملفاتهم بمدارسهم ، أو وضوح ذلك فى أثناء التطبيق ، أو من تغيبوا عن التطبيق ، وقد قسموا إلى فئتين :المتعثرين ، وغير المتعثرين قرائيا، طبقا للتعريف الإجرائى بالبحث0

ب ـ عينـة المعلمـين والتـى بلغت (11) معلمـاً ومعلمـة يدرسـون اللغـة العربيـة لأولئـك التلاميـذ بنفس المدارس ، وقد قسموا إلى فئتين : ذوى السلوك القرائى الجيد ، وذوى السلوك القرائى غير الجيد، طبقا للتعريف الاجرائى بالبحث،

خلاصة:
تم التوصل إلى النتائج الآتية:
1- تزيد نسبة المتعثرين قرائياً عن النسبة المفترضة مسبقاً إذ بلغت 46.29 لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى
2- يؤثر السلوك القرائى للمعلم فى التعثر القرائى لدى تلاميذه، وتنخفض درجات المعلمين على المقياس المستخدم فى الدراسة مما يوحى بانخفاض مستواهم.
3- لا يؤثر مستوى مساندة الأسرة للأبناء فى مجال القراءة ـ فى التعثر القرائى لديهم ومع ذلك تنخفض درجات المساندة على المقياس المستخدم.
4- لا يتأثر التعثر القرائى لدى التلاميذ بالفروق بين الجنسين.
5- لا يتأثر التعثر القرائى لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى بتفاعل كل من:
أ- السلوك القرائى للمعلم ، والمساندة الأسرية للأبناء فى مجال القراءة
ب- السلوك القرائى للمعلم ، وجنس التلميذ
جـ- المساندة الأسرية للأبناء فى مجال القراءة وجنس التلميذ
د- السلوك القرائى للمعلم ، والمساندة الأسرية للأبناء فى مجال القراءة ، وجنس التلميذ.

الجديد الذى يسهم به البحث :

ـ إعداد أدوات بحثية جديدة ، وهى:
أ ـ بطاقة ملاحظة التعثر القرائى للتلميذ .
ب ـ بطاقة ملاحظة السلوك القرائى للمعلم.
جـ ـ استبانة المساندة الأسرية للأبناء فى مجال القراءة .

ـ دراسة أثر متغير السلوك القرائى للمعلم فى التعثر القرائى للتلميذ.